التعلم التعاوني

مفهوم التعلم التعاوني

يعرف التعلم التعاوني بأنه :

- اشتراك الطلاب في العمل لتحقيق الأهداف.
- العمل المشترك على شكل مجموعات صغيرة، يعمل فيها الطلاب مع بعضهم على أن يشارك كل طالب بشكل كاف في عمل أو واجب جماعي تم تحديده بشكل واضح .
- عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الطلاب بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة ومحققة أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الفردية.
- نوع من التعليم الصفي يشترك فيه الطلاب معاً في التعلم في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة وتضم الواحدة طلاب من مختلف المستويات في الأداء (العالي والمتوسط والضعيف) ولكنها متجانسة من حيث مستوى قدراتها على مستوى جميع المجموعات

في الصف بقدر الإمكان وتؤدي هذه المجموعات مهمات معينة نحو تحقيق أهداف جماعية موحدة .

- التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف أو خارجه بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلاب وأسلوب الحوار والنقاش لتحقيق النتاجات التعلمية / التعليمية بحيث يتعلموا معاً دون إتكالية مطلقة على المعلم أو على بعض الأفراد منهم.
- نوع من التعلم الصفي يشترك فيه الطلاب معاً في صورة مجموعات صغيرة لتحقيق هدف تعليمي محدد.
- تفاعل منظم بين مجموعة مقننة العدد والمهام من الطلاب لتحقيق أهداف محددة.
- تفاعل مشترك بين عدد من الطلاب للوصول إلى هدف محدد.
- التعلم التعاوني هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة)، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤- ٦ أفراد، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.
- التعلم التعاوني هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب من ٢ إلى ٦ طلاب بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى

كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويقوموا الطلاب بمقارنته بمحكمات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم.

فوائد التعلم التعاوني

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في جماعة ويعمل معها من أجل خير الجميع وقد حث الإسلام على هذا التعاون فيقول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤكد العمل الجماعي والتعاون بين المسلمين إذ قال صلى الله عليه وسلم (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) وكانت حلقات المساجد خير شاهد على التعليم بروح الجماعة.

وقد أدرك علماء التربية والاجتماع في القرن العشرين أهمية العمل الجماعي وفيما يلي بعض من

مزايا التعلم التعاوني

- جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية .
- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية والجماعية لدى الطلاب .
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب .

- إعطاء الميسرة فرصة لمتابعة وتعرف حاجات الطلاب .
- تبادل الأفكار بين الطلاب .
- احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم .
- تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- تدريب الطالب على حل المشكلة أو الإسهام في حلها.
- زيادة مقدرة الطلاب على اتخاذ القرار.
- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.
- تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات.
- تدريب الطلاب على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.
- تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب.
- تدريب الطلاب على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة.
- تلبية حاجة كل طالب بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة.
- العمل بروح الفريق والتعاون العمل الجماعي.
- إكساب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف .

- تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الطلاب ويؤدي لنمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة.
- يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم.

الفروق بين التعلم التقليدي والتعلم التعاوني

يمكن للمعلمين أن يبنوا دروسهم ومهماتهم بحيث يتمكن الطلاب من أن:

١. يعملوا باستقلالية على أهدافهم التعليمية الخاصة وفق سرعتهم الخاصة وقدراتهم الخاصة لتحقيق محكات الامتياز الموضوعة سلفا.

٢. يتنافسوا مع بعضهم البعض للمقارنة بين القدرات.

٣. يعملوا بتعاون في مجموعات صغيرة متأكدين من أن جميع الأعضاء يتقنون المادة المطلوبة.

عندما يطلب من الطلاب أن يتنافسوا مع بعضهم بعضا لتحصيل أفضل العلامات ، فإنهم يعملون ضد بعضهم بعضا لتحقيق هدف يستطيع طالب واحد أو مجموعة قليلة من الطلاب تحقيقه . ويتم تقييم الطلاب على أساس معياري المرجع . يطلب منهم أن يعملون بشكل أسرع ، وعلى نحو أدق من أقرانهم . يعملون ليحرموا غيرهم ولسان حلهم يقول (نجاحي يعني إخفاقك) ، ويحتفلون بإخفاق أقرانهم (إخفاقك يسهل نجاحي) ، ينظرون إلى العلامات على أنها محدودة (عدد قليل فقط منا يستطيعون الحصول على تقدير ممتاز) ، يدركون مصيرهم

المرتبط سلبيا بغيرهم (كلما كسبت أنت أكثر ، كان ذلك خسارة أكبر بالنسبة لي ؛ وكلما كسبت أنا أكثر كان ذلك خسارة أقل بالنسبة لك) . ويعتقدون أن الأفراد الأكثر كفاية والأكثر اجتهادا يصبحون أكثر تحصيلا ونجاحا ، بينما الأفراد الأقل كفاية والأقل استحقاقا يصبحون أقل تحصيلا ونجاحا .

في التعلم التنافسي ، هناك اعتماد سلبي بين الطلاب الذين سيحققون الهدف ، حيث يرى الطلاب أنهم يستطيعون أن يحققوا أهدافهم فقط وفقط إذا أخفق الطلاب الآخرون في الصف في تحقيق أهدافهم . ولسوء الحظ ، فإن معظم الطلاب ينظرون إلى المدرسة كمؤسسة يسودها التنافس . فهم ، إما أن يعملوا بجد ليقدموا أداء أفضل من أداء الطلاب الآخرين ، وإما أن يستسهلوا الأمر لأنهم يعتقدون بأنه لا توجد فرصة لهم لتحقيق الفوز .

و عندما يطلب من الطلاب أن يعملوا بشكل منفرد ، فإنهم يعملون بمفردهم لتحقيق أهداف تعلّمية لا علاقة لها بأهداف الطلاب الآخرين . و هنا يتم تعيين أهداف فردية كل يوم ، ما يتم تقييم أداء الطلاب على أساس محكي المرجع وكل طالب لديه مجموعته الخاصة من المواد ويعمل وفق سرعته الخاصة ، متجاهلا بقية الطلاب في الصف . ويتوقع من الطلاب أن يركزوا على اهتماماتهم الذاتية الضيقة ويشجعوا على ذلك (ما هو التقدم الذي أستطيع أن أحصل عليه ؟) . مثمنين فقط أداء اتهم ونجاحاتهم الخاصة (إذا درست جيدا ، فإنني قد أحصل على علامة

عالية) ، ومتجاهلين إخفاق أو نجاح الآخرين على أنه شيء لا علاقة لهم به (سواء درس أحمد أو لم يدرس ، فإن ذلك لا يؤثر عليّ) .

ويلاحظ في التعلم الفردي أن تحقيق الطلاب للأهداف عمل مستقل ، حيث يرى الطلاب أن تحقيق أهدافهم التعليمية لا علاقة له بعمل الطلاب الآخرين .

نظرة للعمل التعاوني :

التعاون هو أن يعمل الطلاب معا لإنجاز أهداف مشتركة . فمن خلال الأعمال التعاونية يحقق الطلاب نتاجات مفيدة لهم ومفيدة أيضا لكل عضو من أعضاء مجموعاتهم التعلمية . والتعلم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم بعضا لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم بعضا إلى أقصى حد ممكن . وفكرته سهلة : حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات مكّونة من (٢ ــ ٥) أعضاء بعد أن يتلقوا تعليمات بذلك من المعلم . بعد ذلك ، يأخذون بالانشغال على العمل حتى يفهم وينجز جميع أعضاء المجموعة العمل بنجاح . وينتج عن الجهود التعاونية قيام المشاركين بالعمل بنشاط لتحقيق الفائدة المشتركة بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم بعضا (نجاحك يعود علي بالفائدة ونجاحي يعود عليك بفائدة كذلك) ، مدركين أن كل أعضاء المجموعة يشتركون في مصير واحد (إما أن ننجو جميعا أو أن نغرق جميعا) ، و مدركين أن إنجاز أي واحد منهم ناتج عن جهوده الشخصية وجهود

زملائه في المجموعة (ما كنا لنقدر على القيام بهذا العمل بدونك) ، وشاعرين بالفخر ومحتفلين معا عندما يتم تقدير أحد الأعضاء على تحصيله (وائل، لقد حصلت على تقدير جيد جدا ! هذا رائع !) .

في التعليم التعاوني هناك اعتماد متبادل إيجابي بين تحقيق الطلاب لأهدافهم، حيث أنهم يرون بأنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم التعليمية فقط وفقط إذا حقق الطلاب الآخرون في المجموعة التعليمية أهدافهم أيضا .

وبهذا نخلص إلى أنه يمكن بناء الأهداف التعلمية للطلاب من أجل تعزيز التعاون أو التنافس أو العمل الفردي بين الطلاب عندا يسعون لتحقيق هذه الأهداف . في كل غرفة صف ، تهدف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق أهداف ويتم إجراؤها تحت بنية هدف ما . إن الهدف التعليمي حالة مستقبلية مرغوبة تتمثل في إبداء الكفاية أو الإتقان للمادة التي يجرى تعلمها . وتحدد بنية الهدف الطرق التي سيتفاعل بها الطلاب مع بعضهم بعضا و مع المعلم أثناء الحصة التعليمية . ولكل بنية هدف مكانها الخاص بها .

في الصف المثالي ، يتعلم جميع الطلاب كيف يعملون بطريقة تعاونية مع الآخرين ، ويتعلمون كذلك كيف يتنافسون للمتعة والتسلية ، كما يتعلمون كيف يعملون بشكل مستقل بمفردهم .

والمعلم هو الذي يقرر بنية الهدف التي سينفذها في كل حصة . إن أهم بنية لتحقيق الهدف والبنية التي يجب أن تستخدم في المواقف التعلمية في معظم الأحيان هي البنية التعاونية .

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب. فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معا لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني. لذا ، فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضا يتطلب فهما للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملا ناجحا . وإتقان هذه العناصر الأساسية للتعاون يسمح للمعلمين بأن :

١. يتناولوا دروسهم ومناهجهم ومقرراتهم الموجودة ويبنوها بشكل تعاوني .

٢. يكيفوا دروس التعلم التعاوني طبقا لخصوصية حاجاتهم التعليمية، وظروفهم، ومناهجهم، وموادهم، وطلابهم.

٣. يشخصوا المشاكل التي قد يواجهها الطلاب أثناء عملهم معا ويتدخلوا لزيادة فاعلية المجموعات التعلمية الطلابية.

ولكي يكون العمل التعاوني عملا ناجحا، فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل درس عناصر العمل التعاوني الخمسة الأساسية . وهذه العناصر هي :

١. الاعتماد المتبادل الإيجابي .

٢. المسؤولية الفردية والمسؤولية الزمرية .

٣. التفاعل المعزز وجها لوجه .

٤. تعليم الطلاب المهارات الزمرية و المهارات البين شخصية المطلوبة .

٥. معالجة عمل المجموعة .

شروط نجاح التدريس بأسلوب التعلم التعاوني

أولا : الاعتماد المتبادل الإيجابي

إن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال هو أن يعتقد الطلاب بأنهم "يغرقون معا أو يسبحون معا"وللطلاب مسؤوليتان في المواقف التعلمية التعاونية وهي : أن يتعلموا المادة المخصصة ، وأن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة والتسمية الفنية لتلك التسمية هي الاعتماد المتبادل الإيجابي .ويتوافر الاعتماد المتبادل الإيجابي عندما يدرك الطلاب أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة (وبالعكس) أو عليهم أن ينسقوا جهودهم مع جهود أقرانهم في مجموعتهم ليكملوا مهمة عهدت إليهم. والاعتماد المتبادل يعزِّز مواقف يدرك فيها الطلاب أن عملهم يفيد أقرانهم في مجموعتهم وبالعكس ويعمل فيها الطلاب مع بعضهم في مجموعات صغيرة، ليدفعوا بتعليم جميع أعضاء المجموعة إلى أقصى حد ممكن عن طريق المشاركة في المصادر، وتوفير الدعم المتبادل والاحتفال بنجاحهم المشترك.

كيف يتم بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي ؟

١. يُبنى ألاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على المكافأة : يحصل كل عضو في المجموعة على نفس المكافأة على انجازه للعمل . وتُعطى مكافأة مشتركة على العمل الزُّمري الناجح ،فإما أن يكافأ الجميع أو لا يكافأ أحد.

٢. يُبنى الاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على الموارد . وتشمل ما يلي :

أ. تحديد الموارد المعطاة إلى المجموعة فمثلا يُعطى قلم رصاص واحدا فقط لمجموعة تتألف من ثلاثة أعضاء

ب. تجزئة المواد بحيث يحصل كل عضو على جزء من مجموعة المواد.

ج. الطلب من كل عضو بأن يقدِّم مساهمة منفصلة لناتج مشترك فمثلا ،يمكن أن يُطلب من كل عضو أن يسهم بجملة في فقرة أو بمقالة للصحيفة المدرسية أو بفصل من كتاب.

٣. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي لأداء الأدوار : عندما يُعيَّن لكل عضو أدوار مكمِّلة لبعضها بعضا ومترابطة مثل (الملخِّص ، المصحِّح ، المتأكد من الفهم ، المشجِّع على المشاركة ، والمتوسِّع في المعلومات، المسجِّل ،الملاحظ)

٤. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في الهوية الذاتية : تضع المجموعة لنفسها هوية مشتركة من خلال اسم أو رمز .

٥. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في التغلب على الخصم الخارجي : كفاح المجموعة من اجل تقديم أداء أفضل من أداء المجموعات الأخرى.

٦. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في استخدام الخيال : يُعطى أعضاء المجموعة مهمة تتطلب منهم أن يتخيلوا بأنهم في وضع حياة أو موت ويتعين عليهم أن يتعاونوا من اجل إنقاذ أنفسهم .

٧. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في انجاز العمل : يتم تقسيم العمل بحيث يتعين على العضو أن ينجز عمله إذا ما أريد للعضو الآخر أن ينجز عمله أيضا .

٨. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في المكان أو البيئة : يوجد عندما يكون أعضاء المجموعة ملتزمين معا بالمكان بطريقة ما (تحديد مكان معين لكل مجموعة للالتقاء فيه)

آثار الاعتماد المتبادل الإيجابي

إن الاعتماد المتبادل الإيجابي يجعل الأعضاء يدركون بأنهم جميعا :

١) يشتركون في مصير واحد حيث يفوزون جميعا أو يخسرون جميعا

٢) يكافحون لتحقيق فائدة مشتركة

٣) يمتلكون وجهة نظر بعيدة المدى

٤) يمتلكون هوية مشتركة تستند إلى العضوية في المجموعة

ثانيا : التفاعل المعزِّز وجها لوجه

يحتاج الطلاب إلى القيام بعمل حقيقي معا ،وذلك بالاشتراك في استخدام المصادر وتقديم المساعدة والدعم والتشجيع على الجهود التي يبذلها كل واحد منهم ، فعن طريق المجموعات الصغيرة يكون الطالب وجها لوجه أمام زميله في داخل المجموعة الصغيرة .

فيكون التعاون إيجابيا فيما بينهم ،من خلال قلة أعداد المجموعة ،وعدم الحرج أمام زملائه في أثناء النقاش ،وطرح التساؤلات ،والاستفادة من معلومات زملائهم داخل المجموعة نفسها ، وهنا يصبح الأعضاء ملتزمين شخصيا نحو بعضهم بعضا ، وكذلك نحو تحقيق الأهداف المشتركة

ولكي يكون التفاعل وجها لوجه مثمرا ،يجب أن يكون حجم المجموعات صغيرا (من عضوين إلى ستة أعضاء)

الخطوات اللازمة لتشجيعه ؟

هناك ثلاث خطوات لتشجيع التفاعل المعزز هي :

١) جدولة وقت اجتماع المجموعة : الكثير من المجموعات التعلمية لا تُعطى الوقت الكافي للالتقاء من اجل أن تصبح مجموعات واعية ومتطورة

٢) التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي الذي يتطلب من الأعضاء أن يعملوا معا لتحقيق هدف المجموعة .

٣) تشجيع التفاعل المعزز بين أعضاء المجموعة ومن طرق تحقيق ذلك تفقد المجموعات والاحتفال بشواهد أو أمثلة دالة على التفاعل المعزز بين الأعضاء .

آثار التفاعل المعزِّز وجها لوجه

١. هناك أنشطة معرفية بين الأشخاص لاتحدث إلا عندما يوضح الطلبة لبعضهم بعضا كيف يتم التوصل إلى الإيجابيات عن التعيينات ، وهذا يتضمن التوضيح الشفوي لكيفية حل المشكلات ،ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تعلمها ، وتعليم ما يعرفه عضو المجموعة لأقرانه أعضاء المجموعة الآخرين ، وتوضيح صلة التعلم الحالي بالتعلم السابق

٢. أن التفاعل بالمواجهة يوفر فرصة لظهور مجموعة واسعة من المؤثرات ،والأنماط الاجتماعية فالعون والمساعدة يجدان طريقا لهما في أجواء هذا التفاعل ثم إن المسؤولية نحو الآخرين والتأثير في أفكار الآخرين واستنتاجاتهم الاجتماعية والدعم الاجتماعي

والإشباع الذاتي الناتج عن العلاقات بين الأشخاص جميعها تـــزداد بازديـــاد تفاعـــل المواجهة بين أعضاء المجموعة

٣. توفر استجابات أعضاء المجموعة الآخرين اللفظية وغير اللفظية تغذية راجعة مهمة لأداء كل عضو في المجموعة

٤. تتوافر فرصة للأقران للضغط على من هم في حالة من عدم الحفز من أعضاء المجموعـــة ليحصلوا ويتعلموا

٥. إن التفاعل في إكمال العمل والذي يسمح للطلبة أن يعرفوا بعضهم كأشخاص وهذا بدوره يشكل الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام والاهتمام بين الأعضاء.

ثالثا : المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية

مستويان من مستويات المسؤولية التي يجب أن تبنى في المجموعات التعاونية ،فالمجموعة يجـــب أن تكون مسؤولية ن تحقيق أهدافها، وكل عضو من أعضاء المجموعة يجب أن يكون مسئولا عن الإسهام بنصيبه في العمل (مما يؤكد أن لا أحد يستطيع أن يتطفل على عمل الآخرين)، ويجب على المجموعة أن تستوعب أهدافها بوضوح وأن تكون قادرة على قياس :

١) نجاحها في تحقيق تلك الأهداف.

٢) الجهود الفردية لكل عضو من أعضائها.

وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفـــرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة إضافية أو دعم أو تشجيع لإنهاء المهمـــة ، إن الغرض من مجموعات التعلم التعاونية هو جعل كل عضو فردا أقوى بذاته .بمعنى أن الطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل كأفراد.

كيف يتم التأكد من أن كل طالب يقوم بعمله في المجموعة؟

أ. تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة

ب. تزويد المجموعات ، والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة

ج. تجنب الإطناب من قبل الأفراد

د. التأكد من أن كل عضو مسئول عن النتيجة النهائية

رابعا : تعليم الطلاب المهارات الجماعية والشخصية

المكون الأساسي الرابع للتعلم التعاوني هو المهارات الخاصة بالعلاقة بين الأشـــخاص وبعمـــل المجموعات الصغيرة ، وعلينا أن نؤكد أن مجرد وضع أفراد ليست لديهم مهارات اجتماعيـــة في مجموعة، ونطلب منهم أن يتعاونوا لا يضمن قدرتهم على عمل ذلك بفعالية، ثم أن مهـــارات التعامل مع الأشخاص والعمل في مجموعات لا تظهر بطريقة سحرية عندما نحتاج إليها. وعلـــى

هذا فإنه يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية وحفزهم لاستخدام هذه المهارات إذا أردنا للمجموعات التعاونية أن تكون منتجة .

المهارات الواجب على الطلاب تعلمها

لكي ينسق الطلاب جهودهم لتحقيق أهدافهم المتبادلة عليهم أن :

١. يعرفوا ، ويثقوا ببعضهم

٢. يتواصلوا بدقة ودون غموض

٣. يقبلوا ويدعِّموا بعضهم

٤. يحلوا الصراعات والخلافات بطريقة ايجابية وبنَّاءة

خامسا : معالجة عمل المجموعة

المكون الخامس للتعلم التعاوني هو معالجة عمل المجموعة التي توجد عندما يناقش أعضاء المجموعة مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة . ويتأثر العمل الفعال للمجموعة بوجود أو عدم وجود تفكير ملي من قبل المجموعات بمدى حسن سير عملها.

ويمكن تعريف المعالجة الجمعية بأنها تفكير ملي بجلسة مجموعة بغرض :

أ. وصف أي أعمال الأفراد كانت مساعدة ، وأيها كانت غير مساعدة

ب. اتخاذ قرارات حول أي الأعمال ينبغي الاستمرار فيها ، وأي الأعمال ينبغي تغييرها .

الهدف من معالجة عمل المجموعة :

إن الغرض من معالجة عمل المجموعة هو توضيح ، وتحسين فعالية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة . فالمجموعات تحتاج إلى أن تصف أي أعمال العضو فيها كانت مساعدة ، وأيها كانت غير مساعدة في إتمام عمل المجموعة ، وأن تتخذ قرارات حول أي سلوك ينبغي استمراره وأي سلوك ينبغي تغييره.

أهمية معالجة عمل المجموعة

١) تمكن مجموعات التعلم من التركيز على المحافظة على علاقات عمل جيدة بين الأعضاء

٢) تسهل تعلم مهارات الآخرين

٣) تضمن للأعضاء الحصول على تغذية راجعة عن مشاركتهم

٤) تضمن للطلاب الارتقاء بالتفكير إلى ما هو وراء المعرفة إضافة إلى التفكير على المستوى المعرفي

٥) توفر الوسيلة لتحتفل المجموعة بنجاحها ، وتعزيز السلوك الإيجابي لأعضائها

كيفية نجاح معالجة المجموعات ؟

١. إعطاء وقت كاف لحدوثها

٢. التأكيد على التغذية الراجعة الإيجابية

٣. أن تكون العملية محددة بدلا أن تكون غامضة

٤. الاحتفاظ بمشاركة الطلاب

٥. تذكير الطلاب باستخدام مهاراتهم التعاونية في أثناء العملية

٦. الإفصاح عن توقعات واضحة بخصوص الغرض من العملية .

دور المعلم في التعلم التعاوني

أولا : اتخاذ قرارات قبل البدء بالتعليم

١. تحديد حجم المجموعة

٢. تعيين الطلاب في المجموعات

٣. ترتيب حجرة الصف

٤. التخطيط للمواد

٥. تحديد الأدوار

ثانيا:بناء المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي

١. شرح المهمة وتوضيحها

أ. يشرح المعلم ماهية المهمة والإجراءات التي يتعين على الطلاب إتباعها لإنجازها

ب. يشرح المعلم أهداف الدرس ويربط المفاهيم والمعلومات التي سيدرسها الطلاب حاليا مع خبراتهم ومعلوماتهم السابقة لضمان اكبر قدر ممكن من فهم المعلومات وانتقال اثر التعلم

٢. بناء اعتماد متبادل ايجابي لتحقيق الهدف

٣. بناء المسؤولية الفردية

٤. بناء التعاون بين أعضاء المجموعة

٥. شرح محكات النجاح وتوضيحها

٦. يحتاج الطلاب إلى أن يعرفوا مستوى الأداء الذي يتوقع منهم

٧. تحديد السلوكيات المرغوبة

٨. تعليم الطلاب المهارات التعاونية

ثالثا : التفقد والتدخل

١. ترتيب الطلاب للتفاعل وجها لوجه : يتأكد المعلم من وجود تلخيص شفوي وتبادل الشرح والتوضيح

٢. تقديم المساعدة في أداء المهمة : إذا كان لدى الطلاب مشكلة في أداء المهمة فإن المعلـــم يستطيع توضيحها

٣. تفقد سلوك الطلاب : يتجول المعلم بين الطلاب للتأكد من فهمهم للعملية واستخدامهم للمواد بكفاءة ومن ثم إعطاءهم تغذية راجعة وتعزيزا فوريا

٤. التدخل لتعليم المهارات التعاونية : إذا كان لدى الطلاب مشكلة في التفاعل بين بعضهم بعضا فإن المعلم يستطيع أن يقترح إجراءات أكثر فاعلية

على المعلم ملاحظة التفاعل بين أعضاء المجموعة لتقييم

أ. التقدم الأكاديمي

ب. الاستخدام المناسب للمهارات الشخصية والجماعية متبعا الخطوات التالية :ـــ

١. استخدام صحيفة ملاحظة رسمية لتسجيل عدد المرات التي يلاحظ فيها السلوكيات المناسبة

٢. يتعين على المعلم ألا يحاول تسجيل سلوكيات كثيرة جدا في وقت واحد خصوصا في المراحل الأولى من عملية الملاحظة الرسمية

٣. يجب على المعلم أن يستخدم قائمة تفقد بسيطة بالإضافة إلى صحيفة الملاحظة الرسمية وتشمل هذه القائمة هل فهم الطلاب المهمة ؟ هل قبلوا الاعتماد المتبادل ايجابي والمسؤولية الفردية ؟ هل يعملون لتحقيق المحكات ؟

٤. التركيز على السلوكيات الإيجابية

٥. إثراء البيانات المسجلة بملاحظات حول سلوكيات محددة للطالب

٦. تدريب الطلاب على عمل الملاحظة لأن الطالب الملاحظ يمكنه الحصول لى معلومات اشمل ن عمل المجموعة

٧. تخصيص عدة دقائق عند نهاية كل جلسة للمجموعة لتعليم الملاحظ ما تعلموه

رابعا : التقييم والمعالجة

١. تقييم كمية تعلم الطلاب ونوعيته

٢. معالجة عمل المجموعة

٣. غلق الدرس : لتعزيز تعلم الطالب فإن المعلم يقوم بالسماح للمجموعات بتبادل الإجابات ثم يقوم بتلخيص النقاط الرئيسية

أنواع المجموعات

أ. **المجموعات التعاونية الرسمية** : تتكون من أعضاء غير متجانسين . تتشكل لإنجاز مهمة محددة مثل (قراءة موضوع وتلخيص أفكاره – كتابة موضوع تعبير – حل ورقة عمل) ويستغرق إنجاز المهمة (حصة واحدة – عدة حصص) حيث تنحل المجموعة بانتهاء المهمة.

ب. **المجموعات التعاونية الأساسية** :مجموعة غير متجانسة ذات عضوية دائمة ومستمرة مدة مرحلة أو فصل دراسي أو عام. تتمثل مهمة أعضائها في تقديم الدعم والمساندة لبعضهم البعض فإذا غاب أحدهم كانوا له مرآة لنقل وقائع جلسات التعلم واذا ما نجح أو أخفق كانت الفرحة والتشجيع التزاما من الأعضاء. وهكذا تضفي المجموعات الأساسية الصفة الشخصية للخبرة المدرسية .

ج. **المجموعات التعاونية غير الرسمية** : مجموعات مؤقتة لفترة زمنية قصيرة تستغرق عدة دقائق. يمكن تشكيلها أثناء انعقاد المجموعات الرسمية داخل المهمة الرسمية. من المفيد استخدامها مع طريقة المحاضرة والإلقاء والتعليم المباشر إذ تقدر الفترة الزمنية لتركيز الطالبات بنحو (١٢- ١٥ دقيقة) بعدها يشت الانتباه. كما يمكن استخدامها في أنشطة تمهيدية أو في غلق الدرس.

ما هو الحجم المثالي للمجموعة ؟

يكفي أن يتراوح أفراد المجموعة بين (٣ – ٥) طلاب لكي تسير عملية الاستقصاء بشكل فعال . فالعدد الكبير من الطلاب في المجموعة الواحدة يحد من تحقيق التفاعل الإيجابي للطلاب ومن مشاركتهم جميعا – هذا يعتمد على الموقف التعليمي المتمثل في كثافة الطلاب داخل الصف ومدى اتساع الغرفة الصفية – ويشير البحث التربوي إلى أن " الطلاب الذين يعملون في مجموعات يتعلمون المفاهيم كما يتعلمها الطلبة الذين يعملون على انفراد أما في حالة التعلم عن طريق المجموعات فإن الطلبة يتعلمون المهارات الاجتماعية ويتطور لديهم الإحساس بتحمل المسؤولية بصورة أكبر.

ما هو طول الفترة التي يترك فيها نفس الطلاب معاً في نفس المجموعة ؟

إلى الوقت الذي يتحقق فيه النجاح ! وقد يفضل المعلمون أن تظل المجموعات كما هي إلى فترة من الوقت ، إلا أن هناك مزايا في تغيير أعضاء المجموعات من آن لآخر وذلك للسماح للطلاب بالعمل مع قطاع عريض من زملائهم في غرفة الصف. (موقع المربي ، انظر المراجع) .

تشكيل المجموعات :

١. **التعيين الحر**: بإتاحة الفرصة للتلميذات لاختيار أعضاء مجموعاتهم وفق رباتهم حسب العدد المحدد وغالبا ما تكون هذه المجموعات متجانسة من حيث التحصيل أو المهارات أو الطبائع الشخصية.

مميزاتها :

أ. تشكيل المجموعات بسرعة.

ب. تعليم التلميذات كيف يأخذون زمام المبادرة في المواقف الاجتماعية.

ج. التدريب على الاختيار.

د. الاستجابة للمهارات الاجتماعية لوجود الألفة والمحبة

عيوبها:

أ. تكوين شللية

ب. إخفاق المجموعة إذا كان كل أعضائها من ذوي التحصيل المنخفض أو المزعجين سلوكيا أو لا يمتلكون قدرات ودوافع ومهارات اجتماعية عالية.

ج. وجود بعض التلميذات غير المختارات ضمن المجموعة.

٢. **التعيين العشوائي** : توزيع بطاقات على الطلاب فيها أمور متشابهة أو مكملة لبعضها ثم مطالبتهم بالبحث عمن لديه ما يكمل البطاقة أو ما يشبه ما فيها لتكوين مجموعات متساوية في العدد.

مميزاتها:

أ. طريقة محببة لما فيها من نشاط وحيوية

ب. مصنعة للتلميذات لما فيها من عشوائية

عيوبها:

أ. تأخذ وقتا .

ب. عدم التحكم في وجود مستويات غير متجانسة.

٣. **التعيين المنظم** : تتشكل المجموعة من أسماء محددة من اختيار المعلمة بحسب العدد المطلوب ووفقا لمستويات غير متجانسة في التحصيل أو السلوك أو الجنسية ويمكن تكوينها حسب المستويات التحصيلية.

مميزاتها:

أ. توسع في التفكير ومساندة انتقاء الزميلات.

ب. عدم تكوين شللية لاسيما في السلوك المزعج.

ج. سرعة التشكيل داخل الصف.

عيوبها:

أ. حرمان الطالبات من خبرة انتقاء الزميلات. .

ب. وجود معرفة مسبقة بأحوال الطالبات ومستوياتهن.

أشكال توزيع المهام في التعلم التعاوني :

تخضع آلية توزيع المهام في التعلم التعاوني إلى عدة عوامل (عدد الطلاب في الفصل ، أهداف الدرس ، مستوى الطلاب ، الوقت المتاح ، ...) و وفقاً لتلك العوامل التي يفترض أن يراعيها المعلم جيداً ، فإنه يختار من الأشكال التالية ما يناسب ظروف الموقف التعلمي التعليمي وله أن يبتكر أشكالاً أخرى . التعلم الداخلي للمهمة الواحدة فرق التحصيل (التعلم معا)

تكليف جميع المجموعات بالمهمة نفسها ،ويقوم أعضاء كل مجموعة بالعمل معا لأداء المهمة والتأكد من قدرة كل عضو على أدائها.

التعلم –التعليم الداخلي (طريقة التجزئة)

تكليف جميع المجموعات بأداء المهمة نفسها ثم بمعرفة قادة المجموعات تقسم المهمة إلى مهام جزئية يتولى كل عضو في المجموعة القيام بواحدة منها ثم يعلمها لبقية الأعضاء..

تنجز المهمة على مرحلتين :

المرحلة الأولى :(تعلم ذاتي) كل عضو يتعلم الجزء الخاص به .

المرحلة الثانية : (تعليم داخلي) كل عضو يعلم بقية أعضاء المجموعة ما تعلمه ..

التعلم الداخلي – التعليم الخارجي :

تكلف كل مجموعة بأداء مهمة مختلفة مكملة لمهمات المجموعات الأخرى ، تتعلمها أولا ، ثم تعلمها لغيرهامن المجموعات .

يتم إنجاز المهمة على مرحلتين :

المرحلة الأولى : (تعلم داخلي) كل مجموعة تتعلم الجزء الخاص بها .

المرحلة الثانية : (تعليم خارجي) كل مجموعة تعلم المجموعات ما تعلمته

التعلم الذاتي – التعليم الداخلي – التعليم الخارجي : (**الاستقصاء التعاوني**)

تكلف كل مجموعة بأداء مهمة مختلفة مكملة لمهمات المجموعات الأخرى ، تتعلمها بتجزئتها فيما بينها ، ثم تعلمها لغيرها من المجموعات .

يتم إنجاز المهمة على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : (تعلم ذاتي) كل عضو يتعلم الجزء الخاص به.

المرحلة الثانية : (تعليم داخلي) كل عضو يعلم بقية المجموعة ما تعلمه .

المرحلة الثالثة : (تعليم خارجي) كل مجموعة تعلم المجموعات ما تعلمت

مجموعة التدريب "تعلم ذاتي – تدريب خارجي – تعليم داخلي"

تكليف جميع المجموعات بأداء المهمة نفسها مع تجزئة المهمة بين الأعضاء بطريقة واحدة بين المجموعات ويقوم كل عضو بتعلمه ثم التدرب عليه مع آخر في مجموعة ثانية قبل أن يعلمه لمجموعته.

تنجز المهمه على ثلاث مراحل:-

المرحلة الأولى : (تعلم ذاتي) كل عضو يتعلم الجزء الخاص بـــه .

المرحلة الثانية : (تدريب خارجي) كل عضو يشكل مجموعة تدرب ثنائية غير رسمية مع آخر في غير مجموعته لديه نفس الجزء يتم تدارسه معًا وتبادل الأفكار حوله حتى إتقانه.

المرحلة الثالثة : (تعليم داخلي) كل عضو يعود إلى مجموعته ليعلم بقية المجموعة ما تعلمه وتوصل إليه .

مجموعة الخبراء (تعلم داخلي – تبادل خارجي – تعليم داخلي)

تكليف جميع المجموعات بمهمة واحدة يتم إنجازها ثم تعدل من فريق الخبراء .

تنجز المهمة على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : (تعلم داخلي) يتم إنجاز المهمة من المجموعة معًا إلى أن ينتهي الوقت المخصص .

المرحلة الثانية : (تبادل خارجي) يتم اختيار عضو واحد من كل مجموعة ليمثل خبيرًا لمجموعته ، ويجتمع الخبراء معًا في مجموعة واحدة للوصول إلى صيغة موحدة صحيحة .

المرحلة الثالثة : يعود الخبراء إلى مجموعاتهم ليعلموا بقية الأعضاء .

مجموعات الخبراء (الصور المقطوعة، الترتيب المتشابك) "التعلم الذاتي – تبادل خارجي – تعليم داخلي"

تكليف جميع المجموعات بأداء المهمة نفسها مع تجزئة المهمة بين الأعضاء بطريقة واحدة بين المجموعات ويقوم كل عضو بتعلم جزئه ثم تبادل الأفكار وتعديلها مع فريق الخبراء قبل أن يعلمه لمجموعته .

تنجز المهمة على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : (تعلم ذاتي) يتعلم كل عضو من المجموعة الجزء الخاص به.

المرحلة الثانية : (تبادل خارجي) يقوم كل عضو من كل مجموعة ليمثل خبيرًا لمجموعته فيجتمع مع نظرائه في المجموعات الأخرى الذين لديهم نفس الجزء ، ويكونون معًا مجموعة واحدة يتبادلون الأفكار للوصول إلى صيغة موحدة صحيحة . وهكذا في بقية الأجزاء .

المرحلة الثالثة : يعود الخبراء إلى مجموعاتهم ليعلموا بقية الأعضاء .

طريقة : فكر ، زاوج ، شارك

يطرح المعلم السؤال أو المشكلة . ثم يتم إنجاز المهمة على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : (التفكير) كل عضو يفكر بمفرده في السؤال المطروح لمدة دقيقة .

المرحلة الثانية : (المزاوجة) كل طالب يتناقش مع زميل مجاور حول السؤال وأفكاره .

المرحلة الثالثة : (المشاركة) كل مجموعة ثنائية تشترك في مناقشة وطرح الحلول .

طريقة : الرؤوس المرقمة تعمل معا

يطرح المعلم السؤال أو المشكلة . ثم يتم إنجاز المهمة على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : (الترقيم) كل عضو يأخذ رقما داخل المجموعة المكونة من (١: ٤) .

المرحلة الثانية : (جمع الرؤوس) يضع أفراد المجموعة رؤوسهم معا ويفكروا في الحل ويتأكدوا من فهم كل عضو .

المرحلة الثالثة : (الإجابة) يختار المعلم رقما وتكون مهمة الإجابة على جميع الأعضاء الذين يحملون الرقم نفسه في جميع المجموعات

تعليم المهارات التعاونية للطالبات :

لكي يتمكن الطلاب من العمل بكفاءة وفعالية وفق أسلوب التدريس بالتعلم التعاوني، فإن ذلك يتطلب امتلاكهم للعديد من المهارات التعاونية. وهذه المهارات تحتاج في بنائها إلى فترة طويلة نسبياً ويفترض أن يوجد عند كل الطالب كناتج للأنشطة الصفية واللاصفية. ولكن واقع الحال يقول أن توفر هذه المهارات عند الطلاب ليس في مستوى مرضٍ، لذا فعلى المعلم أن يبذل جهداً في تنمية هذه المهارات عند الطلاب بالتعاون مع المعلمين الآخرين و أعضاء المدرسة ليضمن نجاح أسلوب التعلم التعاوني و تحقق الأهداف المرجوة. و المهارات التعاونية متنوعة ومتعددة نذكر أهمها و هي :

١. مهارة الاستماع الجيد .

٢. مهارات التعبير عن الذات و الأفكار .

٣. مهارات القيادة .

٤. مهارات الإدارة .

٥. مهارات التشجيع .

٦. مهارات التودد .

٧. مهارات طرح الأسئلة .

٨. مهارات طلب المساعدة .

٩. مهارات التلخيص و الشرح .

١٠. مهارات التعلم الذاتي .

و يمكن تعليم المهارات التعاونية للطلاب من خلال الآتي :

١. اختيار المهارة التعاونية

٢. الإعداد لها بأمثلة قولاً وفعلاً

٣. توضيح حاجة التلميذات لها

٤. شرح المهارة بالأمثلة

٥. التدريب على ممارسة المهارة في مواقف

٦. ملاحظة أداء المهارة

٧. تقويم ممارسة المهارة

إجراءات متابعة وتقويم عمل المجموعات :

لكي يتابع ويقوم المعلم عمل المجموعات يتبع الإجراءات التالية :

١. يتجول بين المجموعات .

٢. يفتح المجال في بداية عمل المجموعات للنقاش لتتأكد من فهم المجموعات والأفراد لمهامهم وأدوارهم وطريقة العمل .

٣. يتأكد أن طلاب المجموعة الواحدة متقابلين وجهاً لوجه .

٤. يلاحظ سلوك الطلاب وتفاعلهم ليطمئن على اتجاههم نحو الهدف .

٥. يقدم التغذية الراجعة للمجموعات عن مستوى أدائهم وسلوكهم .

٦. يتدخل عند وجود مشكلة لتقديم أو عرض الحلول المناسبة .

٧. يشجع السلوك العلمي والتعاوني الجيد ويمتدح فاعلته ويذكر السلوك ليحفز آخرين على الإقتداء به .

٨. يقدم المساعدة لمن يطلبها من المجموعات .

٩. يتأكد من استخدام الطلاب للمصادر والمواد بشكل جيد وسليم .

١٠. يحفز الطلاب على السلوك التعليمي والتعاوني الجيدين .

١١. يتعامل مع الأنماط الصعبة من الطلاب (المتعالي، الكسول، الثرثار، الفوضوي، ...) بالأساليب المناسبة .

١٢. ينبه الطلاب بين حين وآخر إلى التعليمات والأنظمة وبخاصة (الوقت، طريقة العمل ، ...).

١٣. يتأكد من وجود تفاعل إيجابي بين أعضاء المجموعة الواحدة .

١٤. يراقب جو العمل التعاوني (تشويش ، ألفاظ غير لائقة ، ...) .

١٥. يجلس مع كل مجموعة لكي يراقب ويوجه ويساعد عن قرب دون إطالة .

١٦. يستخدم بطاقات الملاحظة لتسجل شواهد تفيده في تقديم التغذية الراجعة للأفراد والمجموعات وإدخال التعديلات على أسلوبه و أسلوب الطلاب و المجموعات في العمل .

١٧. يقوم أعمال المجموعات و أعضاء المجموعات ببعض أو بكل الطرق التالية :

- تتبادل المجموعات نتائج عملها وتتولى كل مجموعة تقويم عمل الأخرى وتقديم الملحوظات عليه أمام المجموعات .
- يطلب من كل طالب تقويم مستوى تحصيل طالب آخر من مجموعة أخرى .
- إجراء الاختبارات الفردية لكل طالب .
- تقويم المعلم لعمل المجموعات بعد عرضها على محكات مرجعية .
- ملاحظة سلوك الطالب بهدف تقويمه .
- ملاحظة سلوك المجموعة بهدف تقويمها .
- طرح الأسئلة على المجموعات وتعيين طلاب للإجابة عليها بحيث تعم الأسئلة كل الطلاب .
- تخصيص درجات للمهارات التعاونية على مستوى الفرد والمجموعة .

- تكليف الطلاب بمشاريع وواجبات منزلية وفردية .

بناء المهام التعاونية ؟

يعتمد بناء المهام التعاونية على مهارات المعلم في تحليل الدرس إلى أجزائه الفرعية وصياغة كل جزء في عبارة تشكل المهمة التعاونية .

ويوجد نوعان من المهام التعاونية :

النوع الأول : هو عبارة عن المهام المغلقة، أي التي لها إجابة واحدة، وهذا النوع يتطلب من المعلم أن يقوم بدور أكبر في تعزيز مشاركة الطلاب وضمان تفاعل كل أعضاء المجموعة، والتركيز على التقويم الفردي ومن أمثلة هذه المهام : (ما هي أفعال الملكية ؟) .

النوع الثاني : فهو المهام المفتوحة التي تحتمل أكثر من إجابة، وهذا النوع له مزايا عديدة ، منها حفز الجميع للتعاون في سبيل الوصول إلى إجابة جيدة، واستثارة الدافعية للتفكير والإبداع لدى أفراد المجموعة ومن أمثلته : (ماذا يحدث لو غابت الشمس عن الأرض لمدة شهر ؟) .

أدوار الطلاب في التعلم التعاوني :

إضافة لدور الطالب الرئيسي في تعليم نفسه، فإنه في التعلم التعاوني يفترض أن يمارس دوراً في المجموعة، وعلى المعلم تدوير هذه الأدوار في كل مرة من طالب إلى آخر، بحيث يمارس الطالب هذه الأدوار ويتقنها، ومن أدوار الطلاب في التعلم التعاوني :

١. **الباحث الرئيسي** : يتولى مسؤولية إدارة المجموعة، ووظيفته التأكد من المهمة التعليمية، وطرح أسئلة توضيحية على المعلم، وكذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة بالإضافة إلى مسؤوليته عن إجراءات الأمن والسلامة أثناء العمل.

٢. **مسؤول الإجراءات** : الذي يسهل عمل المجموعة بإنجازه المهام الرئيسية كتوزيع المواد وتهيئة المقاعد والطاولات.

٣. **المبادر** : الذي يقترح أفكاراً جديدة أو أساليب مختلفة بالنسبة إلى المهمة الجماعية أو كيفية أدائها.

٤. **مسؤول المواد** : الذي ينقل المواد اللازمة من مكانها إلى من يحتاجها من المجموعات وهو الوحيد المسموح له بالتجول داخل غرفة الصف.

٥. **المعزز و المشجع** : الذي يمتدح الأعمال الإيجابية ويشجع على الإنجاز بمستوى أفضل.

٦. **المقرر** : يتولى مسؤولية تسجيل النتائج و إيصالها للمعلم و لطلاب الفصل شفاهة أو كتابة.

٧. **الملاحظ** : الذي يراقب عمل المجموعة لرصد أي أداء أو سلوك يؤثر سلباً على نتائجها و ينبه إلى ذلك .

٨. **المقوم** : الذي يحاول تقويم إنجاز المجموعة بشكل مرحلي ونهائي ويعلن عن المستوى باستمرار للحفز وإثارة الدافعية لمزيد من العمل .

٩. **القارئ** : الذي يقرأ المواد المكتوبة سواء كانت متعلقة بوصف المهمة أو معلومات إضافية تساعد على الإنجاز .

١٠. **الميقاتي** : الذي يتولى ضبط وقت تنفيذ المهمة وينبه إلى الوقت بشكل مستمر .

١١. **طالب المعلومات** : الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات ذات الصلة بالمهمة .

١٢. **معطي الآراء** : الذي يعبر عن رأيه فيما ينبغي أن تكون عليه المجموعة من قيم ومبادئ .

١٣. **الموضح** : الذي يشرح الأفكار ويضرب الأمثلة .

١٤. **المنسق** : الذي يسعى إلى تنسيق نشاطات أعضاء المجموعة ويراعي العلاقات المنطقية بين المهام و الأفكار .

١٥. **الممهد** : الذي يلخص مناقشات الأعضاء ونشاطاتهم بهدف تمكينهم من رؤية موقعهم من الهدف العام للجماعة .

مهارات يجب على الطالب تعلمها

أولا :ـــ مهارات القيادة

١. **الموجِّه** : هو الذي يعطي التوجيه لعمل المجموعة عن طريق :

أ. مراجعة التعليمات وإعادة ذكر الهدف من المهمة

ب. لفت الانتباه لحدود الوقت

ج. تقديم إجراءات بشأن كيفية إكمال المهمة على نحو أكثر أهمية

٢. **الملخِّص** : الذي يلخص بصوت مرتفع ما تمت مناقشته دون الرجوع للملاحظات او المادة الأصلية

٣. **المولِّد** : هو الذي يولد إجابات إضافية بطرح أسئلة تدور حول الإجابة الأولى بحيث يحصل منها على مجموعة من الإجابات المعقولة للاختيار منها .

ثانيا : المهارات التعاونية

١. التوجه إلى مجموعات التعلم التعاوني بهدوء

٢. البقاء مع المجموعة

٣. التحدث بهدوء

٤. تشجيع الجميع على المشاركة

٥. تحكم الطالب بحركات يديه

٦. النظر الى الورقة

٧. مناداة كل عضو باسمه

٨. النظر الى المتحدث

وعندما تبدأ المجموعات بالعمل بفعالية فإن الأنماط السلوكية المتوقعة تشتمل على :

١. الطلب من كل عضو أن يشر كيفية الحصول على الإجابة

٢. الطلب من كل عضو ربط ما يجري تعلمه حاليا مع ما سبق تعلمه

٣. التأكد من أن كل عضو في المجموعة يفهم المادة ويوافق على الإجابات المطروحة

٤. تشجيع الجميع على المشاركة

٥. الاستماع بعناية لما يقوله الأعضاء الآخرون

٦. لا تغيير للرأي ما لم تكن مقتنعا منطقيا

٧. نقد الأفكار وليس الأشخاص

خطة إجرائية لتنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني :

إذا أراد المعلم التخطيط لتنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني فإن الخطوات التالية سوف تساعده على ذلك:

الخطوة الأولى : اختيار موضوع الدرس .

- يحدد الموضوع الذي ستدرسه بأسلوب التعلم التعاوني .

الخطوة الثانية : قرارات التشكيل

يتخذ عدداً من القرارات بشأن :

- الأهداف التعليمية والأكاديمية التي يتوقع تحققها لدى الطلاب في نهاية الدرس .
- يحدد عدد المجموعات .
- يحدد أعضاء المجموعة الواحدة .
- يعين أعضاء كل مجموعة .
- يرتب غرفة الفصل وفقاً لحجم و عدد المجموعات .

- يحدد المواد التعليمية اللازمة كورقة النشاط مثلاً .
- يحدد أدوار المجموعات و أدوار أعضاء المجموعات .

الخطوة الثالثة : القواعد والتعليمات و الضمانات اللازمة للنجاح .

- يوزع المهمة أو المهام على المجموعات .
- يحدد كيف سيكون التوزيع : مهمة للجميع ، أم تجزئة المهمة وإعطاء كل مجموعة جزء ، أم مهمة لكل مجموعة.
- يوفر عناصر الاعتماد الإيجابي المتبادل (التآزر) مبين أن كل طالب مسئولة عن تعلم المهمة المسندة إليه ومسئول عن تعلم أعضاء مجموعته ومسئول عن تعلم جميع طلاب الفصل .
- يوفر عناصر بناء المسؤولية الفردية ليشعر كل طالب في الفصل بأن عليه أن يتعلم المهام والمهارات الأكاديمية التعاونية المسندة للمجموعات .
- يحدد معايير النجاح التي تبنى على أساس تقويم أداء الطالب وفقاً لنظام محكي المرجع ، ويوضح للطلاب مستوى الأداء المتوقع منهم ويقرر المستوى المقبول وهل هو مبني على معدل مستوى المجموعة أو المجموعات أو بحصول كل طالب على نسبة ٨٠ % من الدرجة النهائية بناءاً على تقييمه لما تعلمه هو ؟ ، وكلما كانت معايير النجاح واضحة

ودقيقة وتجمع بين المعايير الفردية والجماعية كلما كان ذلك أدعى لتحقيق أهداف التعلم التعاوني.

- يوفر عوامل بناء التعاون بين المجموعات بوضع أهداف مشتركة بين المجموعات والطلب من المجموعة التي تنجز مهماتها بمقارنة ذلك بإنجاز مجموعة أخرى ومساعدة المجموعة التي لم تنجز مهمتها بعد واعتبار أن إنجاز جميع المجموعات هو محك النجاح والتفوق.
- يحدد للطلاب الأنماط السلوكية المتوقعة منهم خلال درس التعلم التعاوني: يلتزم بالهدوء – يلتزم بدوره – يجيد الحصول على المعلومة – يربط ما يتعلمه حالياً بخبراته السابقة – يستوعب المادة العلمية – يشجع الآخرين على المشاركة والتفاعل – يستمع جيداً لبقية أفراد المجموعة – لا يغير رأيه إلا عن اقتناع – ينقد الأفكار وليس الأشخاص، . .....
- يمارس تعليم الطلاب للمهارات التعاونية وذلك باختيار أحد المهارات التعاونية مثل مهارة القيادة، مهارة التشجيع ، مهارة التعبير عن الذات، ثم يعرفها لهم بوضوح ويبين أهميتها لهم ثم يطلب من الطلاب ضرب أمثلة على استخدام هذه المهارة، ويشجع كل أسلوب من الطلاب يعبر عن وجود هذه المهارة عندهم، ويطلب من الطلاب القيام بمهام تتطلب توفر هذه المهارة ويمدح من يمارسها و هكذا .

الخطوة الرابعة : التدخل والتفقد .

- يتجول بين المجموعات .
- يراقب عمل الأفراد والمجموعات .
- يقدم التوجيهات والإرشادات اللازمة .
- يتأكد من جلوس الطلاب في وضع المواجهة في كل مجموعة .
- يلاحظ سلوك الطلاب ويرصد المقبول والمرفوض ويتخذ اللازم .
- يتدخل لاتخاذ قرارات بشأن المشاكل الطارئة .
- يستخدم بطاقات المتابعة والملاحظة .
- يقدم التغذية الراجعة اللازمة .

الخطوة الخامسة : التقويم .

- يطلب من المجموعات عرض إنجازاتها بعد انتهاء الوقت المخصص .
- يطلب من الطلاب المقارنة بين إنجازات المجموعات المختلفة .
- يطلب من الطلاب رصد مواطن القوة و الضعف في كل إنجاز .

- يختبر عشوائياً أو بالتعيين بعضاً من الطلاب ليعرض إنجازاتهم بشكل فردي أو ليقدم ملخصاً عما تم تعلمه .
- يعطي تقييم واضحاً لمستوى الإنجازات الفردية والجماعية ويقدم التوجيهات اللازمة .

الخطوة السادسة : الغلق .

- يغلق الدرس بتلخيص أهم الأهداف التي تم تحقيقها .
- يعطي واجباً منزلياً على شكل مشروع فردي أو جماعي إذا كان ذلك مناسباً .
- يوثق أعمال الطلاب و درجاتهم.

معوقات تواجه تنفيذ درس بأسلوب التعلم التعاوني و حلول مقترحة :

المعوق الأول : ضيق غرفة الفصل ، و يمكن معالجته بالتالي :

- تنفيذ التعلم التعاوني في مكان آخر من المدرسة كالفناء المغلق أو المسرح ... .
- تكوين المجموعات ثنائية العدد ويكفي فقط أن يحرك الطالب مقعده للخلف ليقابل زميله .

المعوق الثاني : كثرة أعداد الطلاب في الفصل و يمكن معالجته بالآتي :

- تقليل حجم المجموعات .

- تنفيذ التعلم التعاوني في فناء المدرسة .

المعوق الثالث : ضيق الوقت ، و يمكن معالجته بالتالي :

- إكساب الطلاب مهارات إدارة الوقت .
- الاكتفاء بتوزيع المهمة بشكل مباشر على المجموعات .
- إدارة المعلم للوقت بشكل فعال .
- العناية باختيار المجموعات والموضوعات التي تناسب التعلم التعاوني .

المعوق الرابع : ضعف المهارات التعاونية عند الطلاب ، و يمكن معالجته بالتالي :

- شرح المهارات التعاونية للطلاب وبيان أهميتها .
- تهيئة الطلاب نفسياً لدرس التعلم التعاوني .
- العناية بتدريب الطلاب على المهارات التعاونية أثناء الدرس التعاوني .
- الطلب من الطلاب رصد المهارات التي تؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني و خصها بالدرجات المناسبة .
- الإشادة بالطلاب الذين يمارسون المهارات التعاونية .

المعوق الخامس : ضعف مهارات المعلمين في استخدام أسلوب التعلم التعاوني ، ويمكن معالجته بالتالي :

- الانخراط في البرامج التدريبية ذات العلاقة .
- تبادل الزيارات بين المعلمين .
- مشاهدة بعض الدروس المسجلة عن استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التدريس .